يأخذها منكم من يأتي بعدكم فقد ظهر أن هذه الخطة
قديمة وقيل تعرف هذه الخطة طولا وعرضا
بخندق المواخاظ الحسينية وقال الحافظ
أبو الحسن أحمد بن الحسن الخوارزمي في كتابه الجغر
أن عين شمس ومنف هما قريتان قد خربتا كل واحدة
منهما من الفسطاط على غربية فعين شمس من
شمال الفسطاط ومنف من جنوب الفسطاط
ويقال أنهما كانا مسلتين لفرعون وعلى رأس الجبل
المقطم في قبلته مكان يعرف بتنور فرعون ويقال
أنه كان إذا خرج أحد من هذين الموضعين يوقد
فيقف في المكان الآخر ما يعدله عند مسيره وذكر
العمودين اللذين بهما وأنه يرشح من رأسهما ماء
يجري إلى أسفلهما فينبت منه العوسج وغيره وقد
اختصرنا من أخبار هذه الخطة أكثر مما ذكرنا خشية
الإطالة وأمر هذين العمودين من عجائب الدنيا
بمصر وأعجب منهما بناء الاهرام قال الحافظ
شهاب الدين بن أبي محجلة في كتاب السكردان عن
الحافظ الشريشي في شرح المقامات أن بين الجيزة
والاهرام سبعة أميال والميل ألف باع والباع أربعة
أذرع

أذرع والذراع أربعة وعشرون أصبعا والأصبع ست
شعيرات توضع بطن هذه لظهر هذه والشعيرة ست
شعرات من ذنب بغل والفرسخ ثلاثة أميال والبريد
أربع فراسخ قال المسعودي طول واحد من الهرمين
وعرضه أربع مائة ذراع وأساسها في الأرض مثل
طولها في العلو وكل هرم منها سبع بيوت على عدد
الكواكب السيارة كل كوكب له بيت باسمه وقال
الحافظ أبو الحسن أحمد الخوارزمي في الجغر أنشد أبو
البركات بن ظافر بن عساكر الأنصاري في الاهرام
لنفسه فقال

نظرت إلى إهرام مصر من جوانبها بأرض رمل على بشر من الكثب
أفكرت فيها وفي مقصود منشيها ، إذ صانها صيغة من أعجب العجب
أجابني حائها عنها مخاطبة ، لما لكي مصر من محجر ومن عرب
عجزت تولعن بناء مثلي بأجمعكم ، ولو بذلتم قناطيرا من الذهب
ثم يقصد بعد هذه الخطة إلى خطة الريدانية وخليج
الزعفران هذه الخطة فيها جماعة كثيرة من الصالحين
والشهداء والغرباء من دفن البيمارستان ومن جملة
المعروفين هناك الشيخ طلحة والشيخ أبو الفوز والشيخ
عرفات الأنصاري كان من العارفين وقبر الشيخ صالح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)